

الصفحة: 303- 324	تاريخ النشر: 31 / 12 / 2022	تاريخ القبول: 15 / 12 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 19 / 07 / 2022	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022
------------------	-----------------------------	------------------------------	------------------------------------	-------------------------------

تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي

بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية - دراسة عملية -

Specifying kinds of attention difficulties in range of fifth primary level of learners at Algerian school

doc.djaafri@gmail.com	جامعة التكوين المتواصل (الجزائر)	ربيعة جعفري
-----------------------	----------------------------------	-------------

ملخص:

تعتبر هذه الدراسة الوصفية ذات أهمية كبيرة في ظل ندرة الأبحاث الكشفية السابقة لأحد أنماط صعوبات التعلم الشائع و المعقد و المتمثل في قصور الانتباه في سن مبكر بالمدرسة الجزائرية. و كذا دراسة الخصائص السيكومترية للبطارية التشخيصية لصعوبات التعلم للزيات فتحي مصطفى (7200) باستخدام الإحصاء الاستدلالي للتأكد من البنية العاملية المشكلة لكل نمط من الأنماط الأساسية لقصور الانتباه في البيئة الجزائرية .

وتضطلع هذه الدراسة إلى كشف مدى شيوع هذا الاضطراب في المرحلة الابتدائية على عينة قصدية قوامها 150 متعلم. وباتجاه المنهج الوصفي أكد التحليل العاملي المصنوفة العاملية بعد التدوير تضم ثلاثة عوامل أساسية (الانتباه - فرط الحركة - الاندفاعية) تراوحت أدنى و أعلى درجة تشبع في بنودها ما بين (0.473 - 0.672) مما يؤكد دقة المحتوى الداخلي للبطارية التشخيصية. كما أقرت كل النتائج خطورة شيوع هذا الاضطراب لدى كل العينة في كل أنماطه (المشترك - الثنائي - الأحادي). كما اتضح جليا اختلاف شيوع نوعية قصور الانتباه (الشديدة (18%) - المتوسطة (46.1%) - الخفيفة (36%)) عند أفراد العينة. و كشف (ك2) أن الذكور يعانون أكثر من الإناث من هذا القصور.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، أنماط صعوبات، التعلم، قصور الانتباه، أنماط قصور الانتباه، البنية العاملية.

Abstract:

The study aimed exact specification and soon discovering of fundamentals attention kinds among learners having learning difficulties in primary fifth level at Algerian school. "A diagnosing battery of learning difficulties with test measurement" applied by (Fethi, Mustapha Ziat, (2006)) was applied to a sample of (150) learners.

The outcome revealed, using factorial analysis, Chi-Square and percent proportion that all sample elements suffer from kinds of attention difficulties with different degrees and proportions.

Other outcome of factorial analysis is a factorial matrix containing, after rotation, (03) fundamental factors (attention- hyperactivity – impulsivity).

The matrix shows loading degrees and weights of each article. The values are positives, strong and important. In fact, the minimal and maximal loading degree was set between (0.473-0.672) and this confirms the divergence of this trouble through the sample individuals.

The study results showed again existing differences between divergences of difficulties kinds through the sample individuals so the first place is got by average difficulties (46,1%) and the second by the light difficulties (36%), when the big difficulties came in the last range with the proportion of (18%).

The statistical also cleared that the common kind was the most divergent through the sample individuals (59,33%) and the single kind was evaluated to (34%) and finally (6,66%) is the proportion value affected to the duo kind at the last range.

The Chi-Square has also discovered that masculine individuals are most subject to this difficulty than the feminine ones.

Keywords: Learning difficulties, Kinds of learning difficulties, Attention deficit, Kinds of attention deficit, Factorial analysis.

مقدمة:

على الرغم من عدم اتفاق جل الباحثين في مختلف التخصصات : علوم التربية، علم النفس، الأروطونيا، علم الطب، علم الأسرة..... الخ على نسب، و مداخل تشخيص و علاج اضطرابات " صعوبات التعلم " إلا أن الكل يتفق على أن هذا الاضطراب صار مرضا من أمراض العصر الشائكة المنتشرة في كل مدارس العالم ليس لدى فئة التربية الخاصة فقط، بل امتد- أيضا- إلى فئة المتعلمين العاديين. حيث لم يعد ينحصر هذا الاضطراب في فئة الضعفاء فقط بل امتد كذلك إلى شريحة المتوسطين و المتفوقين منهم. وهذا وفق ما أكدته تقارير إدارة التربية و التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2008). حيث أقرت أن نسبة انتشار هذا الاضطراب تتراوح ما بين (5% و 10%)

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	----------------------	-------------------------------	-------------------

(Lerner&Johns 2012)). في حين قدرت هذه النسبة من قبل (عدس، محمد عبد الرحيم (2002)، ص 28) و آخرين ما بين (10 % و 20 %). و كشف - أيضا- المؤتمر العلمي الأول للصحة عام (2007) عن ارتفاع هذه النسب لدى المتعلمين ذوي "صعوبات التعلم" في البيئة العربية بشكل كبير (محمد، برو (2014))، حيث بلغت نسبته (14%) في التعليم الابتدائي. كما أظهرت النتائج البحثية في هذا المؤتمر عن ارتفاع نسبة الصعوبات النمائية: الانتباه، الإدراك، الفهم والذاكرة إلى (22%). و وصلت نسبة الصعوبات في القراءة إلى (620%). و قدرت صعوبات الانجاز والدافعية ب (619%). و حددت الصعوبات الانفعالية ب (314%)، وبلغت نسبة صعوبات الكتابة إلى (757%). في حين، قدرت صعوبات اللغة والتعبير ب (1768%). و قد أدى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة إلى قلق الأسرة التربوية بمختلف أعضائها: المعلمين، المدراء، الأولياء، المفتشين و مصممي المناهج... الخ مما دفعهم هذا إلى مناداة المختصين في مختلف الميادين إلى ضرورة دراسة هذه المشكلة ومحاولة إيجاد حل لها للحد من اثارها الوخيمة في الوسط المدرسي وخارجه. و هذا ما أدى بهؤلاء الباحث إلى دراستها في إطار عدة مداخل Approches أحادية تخصص (Mono Disciplinaire) (علم الطب، وعلم النفس... الخ)، و تفاعل تخصصات (Inter Disciplinares) (علم النفس المعرفي، وعلم النفس العصبي... الخ) و تعدد تخصصات (Multi Disciplinares) (علم النفس السلوكي المعرفي، وعلم النفس المعرفي الطبي... الخ).

و عليه فقد أثبتت كل هذه الدراسات في مختلف هذه المداخل حدة شيوع هذا الاضطراب لدى جل المتعلمين سواء أكانوا متفوقين، أم متوسطين، أم ضعفاء في أنماطه الثلاثة الأساسية على الرغم من تمتع هؤلاء بقدرات، جسمية، حسية، انفعالية و عقلية مناسبة.

كما أكدت نتائج البحوث والدراسات الدولية التي نشرتها الأكاديمية الدولية للبحث في صعوبات التعلم (IARHD) أن هذه المشكلة تتزايد أكثر في حالة وجود بيئات وثقافات مختلفة داخل المدرسة الواحدة. حيث أن حوالي (20%) من مجموع المتعلمين في العالم يعانون من أحد أشكال "صعوبات التعلم" العديدة. وأن (10%) منهم يعانون من صعوبات القراءة. وهذا ما يعيق تقدمهم الأكاديمي و هدر طاقاتهم، مما ينعكس هذا سلبا على صحتهم النفسية و على مستقبلهم العلمي المهني.

كما دلت نتائج الدراسات والبحوث في الوطن العربي، منها الدراسة التي أجراها "الروسان" (1987) على متعلمي المرحلة الابتدائية في الأردن أن (21%) من متعلمي هذه المرحلة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية.

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
--	----------------------	-------------------------------	-------------------

وأشارت دراسة "مصطفى كامل" (1988) في المجتمع السعودي أجراها على عينة قوامها (344) متعلم في المرحلة الابتدائية أن نسبة صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة قد وصلت إلى (722%). وأن نسبة القراءة والكتابة والتهجي قد وصلت إلى (620%). و قدرت نسبة صعوبات الانجاز والدفاعية ب(619%).

كما أفادت دراسة "فيصل الزارد" (1991) التي أجريت على عينة كبيرة (500) متعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة) أن نسبة المتعلمين الذين يعانون من "صعوبات التعلم" قد بلغت (7113%) منهم (1415%) ذكور و(811%) إناث.

أما دراسة "السيد سليمان" (1992) التي طبقت على عينة قدرها (296) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية بمصر، فقد بلغت نسبة انتشار "صعوبات التعلم" فيها إلى (457%).

وفي دراسة "عبد الناصر أنيس" (1992) التي أقامها على عينة عددها (419) متعلم في المرحلة الابتدائية بمصر، أن نسبة انتشار "صعوبات التعلم" كانت (516%) و في صعوبات القراءة (818%) و في صعوبات الكتابة و الحساب (513%).

في حين كشفت دراسة وزارة التربية (1993) في سوريا أن نسبة صعوبة القراءة لدى متعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تساوي (519). و نسبة صعوبة الكتابة (569%) ونسبة صعوبة الرياضيات (868%).

و حدد "كمال ابو سماحة" (1995) نسبة انتشار صعوبات التعلم ما بين (15%) و (20%) من مجموع المتعلمين المقيدين بالمدارس الحكومية بالأردن.

كما أشارت دراسة "أحمد حسن عاشور" (2002) التي أجريت بمصر على عينة بلغت (471) متعلم ومتعلمة في المرحلة الابتدائية إلى انتشار "صعوبات التعلم" بنسبة (14%) في حين بلغت نسبة انتشار "صعوبات التعلم النمائية" بين المتعلمين لنفس العينة (12%).

أما في العراق فقد أجريت دراسة "الربيعي" (2003) على متعلمي الصف الخامس الابتدائي فكانت نسبة المتعلمين الذين يعانون من "صعوبات التعلم الخاصة" (42%). (إيمان عباس، هناء رجب حسن (2008))

كما كشف المؤتمر العلمي الأول للصحة النفسية (2007) عن ارتفاع نسب ذوي "صعوبات التعلم" في البيئة العربية بشكل كبير. حيث بلغت نسبته في التعليم الابتدائي إلى (14%). وكشف هذا المؤتمر عن ارتفاع نسبة صعوبات الانتباه، و الإدراك، و الفهم و الذاكرة، لتصل إلى (22%). و صعوبات القراءة إلى (620%)، و صعوبات الإنجاز و الدفاعية إلى (619%) و الصعوبات الانفعالية إلى (314%) و صعوبات الكتابة إلى (757%) و صعوبات اللغة والتعبير إلى (1768%). (العجمي، أحمد بليه (2010)، 191-192).

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 - 324
--	---------------------	-------------------------------	-------------------

و يفوق -وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم الجزائرية لعام (2016) - عدد المتعلمين في المدارس الجزائرية ثمانية (80) مليون متعلم. وبناءً على نسبة انتشار "صعوبات التعلم" و المقدرة بحوالي (10%)، يمكن تقدير عدد المتعلمين الذين يعانون من "صعوبات التعلم" بثمان مائة ألف (000800). متعلم في المدارس الجزائرية. كما أشارت هذه الوزارة إلى وجود عدد قليل منهم من المتعلمين يعانون من هذا الاضطراب، و الذين تم التعرف عليهم و كشفهم وتقديم لهم برامج علاجية مناسبة في مدارسهم من أجل مساعدتهم على تحطّي أضرار هذا الاضطراب.

يستخلص مما سبق عرضه عدم وجود اتفاق في دراسات هؤلاء الباحثين في نسب شيوع "صعوبات التعلم" لدى فئة ذوي الصعوبات التعلمية في المرحلة الابتدائية و يعود سبب ذلك على - أرجح تقدير - إلى اختلاف المعايير و المحكات العديدة المتوصل إليها من قبل الباحثين في تشخيص هذا الاضطراب. لذا أقر بعضهم أن نسبته تتراوح ما بين (7%-10%) وذلك بسبب التباين الموجود بين التحصيل الأكاديمي وقدراتهم العقلية (كوافحة، تيسير مفلح (2005)). في حين حددت من قبل آخرين ما بين (10%-20%) وذلك بسبب وجود عجز في إحدى وظائف الجهاز العصبي و تدني مستويات القدرات العقلية أو لأسباب انفعالية و اجتماعية (عدس، محمد عبد الرحيم (2002)). لذا أشار "فتحي عبدالرحيم (1996)" في دراسته، إلى أن كثيراً من الأطفال الذين يواجهون صعوبات التعلم تزداد صعوباتهم بعمق بسبب عدم خضوعهم للتدريس الملائم كما هو عليه الوضع لدى المتعلمين العاديين. و ذلك أن هذه الفئة بحاجة إلى ديداكتيكيات تدريسية خاصة، تمكنهم من تجاوز الصعوبات في وحدتي القراءة و الكتابة و تحسينها. (صلاح، عميرة (2002))

وأشارت أبحاث ودراسات عديدة أجريت حول أسباب اضطراب قصور الانتباه (المصاحب بالنشاط الزائد أو غير المصاحب له - الاندفاعية)، منها دراسات حول الأسباب الجينية والوراثية الناتجة عن "متلازمة ضعف الكروموسوم (x) الهش" (Syndrom x Fragile) واضطراب الغدة الدرقية و علاقتهما بنشوء هذا الاضطراب. (Arnold and Jensen (1995)). بينما، أرجعت دراسات أخرى عديدة أسبابه إلى عوامل بيئية ترتبط بظروف ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها التي تتعرض إليها الأمهات. كما أن المعاملة الوالدية السيئة والإهمال والعقاب لهم علاقة بظهوره. كما تؤكد بعض الدراسات (Miller, Miller, Bloom, Hynd and Graggs (2006)) أن الأطفال الذين يتعرضون إلى صدمات وحوادث والتهابات حادة كالتهاب السحايا، و تناول الأطعمة المحتوية على المواد الحافظة، هم أكثر عرضة لأعراض هذا الاضطراب. (رائدة عيسى جريسات، محمد خالد نجيب الطحان (2010))

وعليه يستنتج، أن تعدد الميادين بتخصصاتها المختلفة التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، قد أدى إلى تباين بناء الأطر النظرية و التطورية و التطبيقية لهذا الاضطراب. مما أفضى إلى بروز عدة نماذج تطبيقية: تشخيصية وتفسيرية و

علاجية - نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر - (النموذج الطبي، النموذج التربوي، النموذج الإكلينيكي: السلوكي، المعرفي و البنائي... الخ). كل هذا من أجل فهمه وتفسيره ومحاولة إيجاد حل. غير أنه يجب التنويه، إلى مسألة في منتهى الأهمية و هي وجود بين كافة هذه المداخل، تكامل و تداخل على رغم من اختلافها محتوى و منهجا في تشخيص و علاج هذا القصور المعرفي، نذكر منها : مدخل التباين بين الأداء المتوقع و الأداء الفعلي، ومدخل المؤشرات العصبية، ومدخل الخصائص السلوكية المرتبطة أو المميزة لذوي صعوبات التعلم، و الذي تندرج ضمن مدخله هذه الدراسة. حيث ستختص هذه الأخيرة بالدراسة الوصفية التحليلية التفكيرية لنوع واحد من "صعوبات التعلم النمائية الأولية"، الذي لا يمكن بدونه حدوث أي تعليم أو تعلم و المتمثل في "قصور الانتباه" باستخدام بطارية تشخيصية لتقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم ل "فتحي مصطفى الزيات" لدى متعلمي الصف الخامس للمرحلة الابتدائية في إحدى المقاطعات التعليمية بالمدرسة الجزائرية. بهدف كشف نسبة شيوع هذا الاضطراب لدى ذوي صعوبات التعلم، و تحديد أنماطه السلوكية الأساسية كما و نوعا في سن مبكر. ذلك أن التطورات العلمية الحديثة المتوصل إليها في العلوم العصبية و المعرفية تؤكد على مدى ضرورة و أهمية الكشف المبكر لكل أنواع صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية لدى فئة المتعلمين العاديين و فئة المتعلمين ذوي التربية الخاصة. لما للكشف المبكر لهذا الاضطراب من أهمية في الحد من الأضرار النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في المدرسة و المجتمع. حيث يؤدي تماطل كشفه في السن المبكر المناسب على مذهب "egelston" إلى اتساع شيوعه نوعا و حدة في الصفوف التعليمية. أضف إلى هذا عدم إمكانية إحراز المتعلمين أي نوع من التقدم أو النجاح بدونه في كل الوحدات التعليمية. ((keoghand, becker (1973)).

و تنحصر أسئلة هذه الدراسة في الإجابة على هذه الأسئلة :

- ما هي أنماط قصور الانتباه الأكثر شيوعا لدى متعلمي الصف الخامس بالوسط المدرسي الجزائري ؟
 - ما هي نوعية صعوبات قصور الانتباه التي تعاني منها فئة ذوي صعوبات التعلم ؟ هل هي صعوبات شديدة أم متوسطة أم خفيفة ؟
 - هل ينحصر اضطراب قصور الانتباه في فئة المتعلمين الضعفاء و المتوسطين دون فئة المتفوقين منهم ؟
 - هل يؤثر عامل الجنس في شيوع نوعية صعوبات الانتباه لدى كل من الذكور و الإناث ؟
- بناء على هذه التساؤلات تم تحديد و صياغة فرضياتها و هي:
- تختلف نسبة شيوع قصور الانتباه لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي في أنماطه الثلاثة الأساسية بالمدرسة الجزائرية.

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	---------------------	-------------------------------	-------------------

- تختلف نسبة شيوع قصور الانتباه وفق المستوى الدراسي (الضعيف- المتوسط- المتفوق) عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي لدى فئة صعوبات التعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نوعية قصور الانتباه عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي لدى فئة ذوي صعوبات التعلم تعزى لعامل الجنس بالمدرسة الجزائرية.

1- أهداف الدراسة:

1. دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس البطارية التشخيصية المستخدمة في هذه الدراسة من أجل التحقق من صدق و ثبات البنية العاملية التي يشملها كل نمط من أنماط قصور الانتباه الثلاثة في البيئة الجزائرية.
2. تروم هذه الدراسة إلى كشف أنماط صعوبات الانتباه الأساسية لدى ذوي صعوبات التعلم و تحديدها في السن المبكر لما لها من ايجابية في الحد في نسبه و نوعيته و أمده و ديمومته و التي ينطلق من أساسها في التكفل العلاجي بهذه الفئة.
3. إن دراسة قصور الانتباه في السن المبكر يساعدنا في القيام بالتصنيفية الأولية لفئة صعوبات التعلم عن فئة المتعلمين العاديين. مما يسمح بالتوقع المبدي للتباين القبلي الموجود بين الأداء المتوقع و الأداء الفعلي لهؤلاء المتعلمين مما يسمح للمختصين بتصميم برامج تدريسية علاجية فردية و جماعية لهم وفق نوع و شدة و حدة الاضطراب الذي يعانون منه.
4. تسعى هذه الدراسة التأكد من مدى صدق الفرض القائل في الوسط المدرسي الجزائري أن قصور الانتباه لا ينحصر في الضعفاء و المتوسطين فقط بل يمتد إلى المتفوقين في المدرسة الجزائرية.
5. التأكد من صدق الفرض القائل بتأثير الجنس في شيوع هذا الاضطراب لدى الذكور أكثر من الإناث في أنماطه الثلاثة.

2- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة نفسية معرفية خطيرة امتدت بشكل سرطاني في كل من الوسط الأسري و المدرسي و المجتمعي في الوقت الراهن . حيث أن شيوع هذه الظاهرة لم يعد يقتصر - للأسف- لدى ذوي فئة التربية الخاصة فقط بل اتسع شيوعه لدى كل فئات أفراد المجتمع صغارا و كبارا، إناثا و ذكورا، إناثا كما و نوعا.
- لا يختص وجود هذا الاضطراب في قصور الانتباه فقط بل صار خاصية سلوكية موجودة في كل اضطرابات صعوبات التعلم، النمائية، و الأكاديمية، و الاجتماعية.

- توعية وتبصير الأولياء والمدرسين و المختصين بالبنية العائلية المحددة للخصائص السلوكية في كل نمط من أنماط هذا الاضطراب. و هذا ما يسمح لهؤلاء التعرف على الاضطراب و كشفه في الوقت المناسب لدى الأطفال أي قبل فوات الأوان. و توجيههم إلى التكفل العلاجي لهم قبل استفحال حدة هذا الاضطراب لديهم نوعا و كما.

- توعية المسؤولين على القطاع المدرسي بضرورة تكوين الموجهين التربويين و المفتشين و المعلمين و الأولياء في هذا النوع من الاضطراب حتى يتسنى لهم معرفة مظاهره و كشفها لديهم في مختلف مراحلهم العمرية مما يساعد كل هؤلاء على اتخاذ الإجراءات، و الآليات، و الأدوات ، و التقنيات الوقائية و العلاجية في الوقت المناسب لنشأة ظهوره.

- إن الكشف المبكر لهذا النوع من الاضطراب الصعب و المعقد و الشائك، يمكننا -إلى حد كبير- من الحد من ظاهرة انتشاره و ذبوعه سواء في الوسط العائلي، أو المدرسي أو المجتمعي. مما يعني القدرة على ضبطه و التحكم فيه و التنبؤ به في المستقبل.

3- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

3-1- صعوبة الانتباه:

يقصد باضطراب، أو صعوبة، أو ضعف، أو قصور الانتباه عدم قدرة الشخص (المفحوص) تركيز انتباهه و الاحتفاظ به، و الوعي الشعوري بموضوع الانتباه. و قد يصحب هذا الضطراب بفرط النشاط أو الحركة أو بالاندفاعية. و تعد "صعوبة الانتباه" من أكثر الصعوبات النمائية الأكثر إزعاجا للأولياء و المدرسين، و ذلك لاعتماد كافة المدخلات التعليمية التعليمية على هذه القدرة المعرفية في استيعاب محتويات الوحدات المعرفية التعليمية. و عليه فإن كفاءة عملية الانتباه تؤثر تأثيرا جوهريا على استيعاب كافة الأنشطة المعرفية و الأكاديمية و المهنية.

3-2 أنماط صعوبات الانتباه:

اتفق كل البحوث تحديد قصور الانتباه في ثلاثة (03) أنماط أساسية و هي :

-النمط المشترك: و الذي يضم قصور الانتباه- النشاط المفرط - الاندفاعية.

-النمط الثنائي: و يتحدد بسيطرة النشاط المفرط - الاندفاعية.

-النمط الأحادي: و يتميز نمطه بسيطرة قصور الانتباه فقط. و يتحدد كل نمط ببنية عاملية من الخصائص السلوكية

المميزة لكل نمط عن الآخر. و قد تم قياسها في هذه الدراسة بالبطارية التشخيصية التي أعدها فتحي مصطفى

الزيات، 2007 و الموسومة ب "بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم التي تضمن مقياس التقدير

التشخيصي لقصور الانتباه"

3-3 - البنية العائلية:

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 - 324
--	----------------------	-------------------------------	-------------------

يقصد بالبنية العائلية، المكونات العائلية للمتغيرات ذات الدلالة الاحصائية أو الاختبارات أو المحددات البارامترية الخاضعة للتحليل العائلي. (الزيات، فتحي مصطفى(2001)، ص501).

أدوات الدراسة و إجراءاتها.

3-4 عينة الدراسة:

تمت هذه الدراسة عام (2019) بإحدى المدارس الابتدائية (مختار بوججو- الإخوان الحجام- الخنساء - أعمار حيدة) بمقاطعة - دالي ابراهيم- بولاية الجزائر غرب. شملت الدراسة (150) متعلم (100 ذكور و 50 إناث). و قد استخدمت "العينة المقصودة" لانتقاء أفرادها بشكل مقصود من فئة المتعلمين العاديين من قبل الباحث من الصف الخامس الابتدائي من أربعة مدارس من مقاطعة دالي ابراهيم بمساعدة المعلمين في اختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم بعض الخصائص السلوكية المميزة لفئة قصور الانتباه دون غيرهم من فئات المتعلمين العاديين. (عبيدات، محمد (1999)، ص99). ز قد شملت مختلف مستويات الذكاء قصد اختبار تأثير هذا المتغير في هذا الاضطراب.

3-5 منهج الدراسة

يعتبر تحديد المنهج المرحلة الأكثر خطورة في البحث. إذ على أساسه يتم الحكم على مصداقية نتائج البحث أو العكس. فإذا كان المنهج المتبع في الدراسة صحيحا، كانت النتائج صحيحة. أما إذا كان المنهج خاطئا كانت النتائج خاطئة بالضرورة. (نسيمة، ربيعة، جعفري:2006).

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في جمع و عرض و تصنيف البيانات. لأنه المنهج المناسب لطبيعة موضوع هذه الدراسة، حيث يسمح هذا المنهج باتباع طرق علمية في وصف و تحليل و تفسير أي ظاهرة معينة في العلوم الاجتماعية و الإنسانية بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة. بغية كشف أسبابها و محاولة فهمها و السيطرة عليها في الوقت المناسب.

3-6 أدوات الدراسة:

من أجل دراسة الفرضيات استعان الباحث بمجموعة من الأدوات و الاختبارات و الوسائل في جمع و عرض و تصنيف و تحليل نتائج هذه الدراسة و هي:

3-6-1 مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم

تم قياس أنماط قصور الانتباه الأساسية ببطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم التي تضم هذا الاضطراب و التي صممت من قبل "فتحي مصطفى الزيات منذ عام (2007)". و تضم هذه البطارية مجموعة من المقاييس

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 - 324
--	---------------------	-------------------------------	-------------------

تهدف إلى تقدير المعلم أو الأولياء باتباع الملاحظة المباشرة في الفصل الدراسي أو المدرسي أو البيت لرصد الخصائص السلوكية التي تظهر في سلوكياتهم اليومية من حيث - التكرار و الحدة و الديمومة - التي تميز فئة ذوي صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية. و تتكون هذه البطارية من ثلاثة مقاييس رئيسية تضم تسعة مقاييس فرعية.

3-1-6-1-1 المقاييس الرئيسية لصعوبات التعلم

3-1-6-1-1-1-1 مقاييس صعوبات التعلم النمائية

و تتكون من خمسة (50) مقاييس: الانتباه، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الإدراك الحركي و الذاكرة.

3-1-6-1-1-2 مقاييس صعوبات التعلم الأكاديمية

و تتكون من ثلاثة (30) مقاييس: القراءة، الكتابة و الرياضيات.

3-1-6-1-3 مقاييس صعوبات السلوك الاجتماعي و التفاعلي و هو المقياس التاسع

و قد طبق في هذه الدراسة "مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه" الذي تضمنه هذه البطارية بغية تحديد أنواع أنماط الانتباه و نوعية الصعوبة التي يعاني منها أفراد هذه العينة الدراسية. و يشمل هذا المقياس عشرين (20) بنداً. تقيس كلها أنماط قصور الانتباه الأساسية: الأحادي و الثنائي و الثلاثي. و يهدف محتوى هذا المقياس كشف المتعلمين ذوي قصور الانتباه الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص السلوكية المشككة لهذا الاضطراب لدى المتعلمين من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الرابع المتوسط. لذا، تعد معرفة المعلم الجيدة للمتعلّم مسألة أساسية لتعيين الأعراض السلوكية الموجودة في المقياس بدقة. و ذلك حتى يتسنى له تحديد موضوع التقدير، و عدد تكراره و ديمومته في السلوكات اليومية الملاحظة التي يقوم بها المتعلم داخل القسم و خارجه. و ذلك قصد التطبيق الصحيح و التقدير و الحكم الصادق لمدى وجود الأعراض المحددة للاضطراب أو عدمها. و من هنا، فإن اهتمام المعلم بقراءة كل فقرة باختلاف خصائصها السلوكية العديدة و المتنوعة و التقدير الجيد لها يعد أمراً أساسياً للإجابة الصحيحة على أسئلة المقياس. و بالتالي للتشخيص الجيد للاضطراب لدى المتعلمين. و ذلك بوضع علامة (X) أمام الفقرة المناسبة في خانة التقدير لكل متعلم على حدى. و تنحصر تقديرات الإجابة على أسئلة هذا المقياس بإحدى هذه التقديرات و هي: دائماً (4)، غالباً (3)، أحادياً (2)، نادراً (1)، لا تنطبق (0).

3-7- الأساليب الإحصائية:

لوصف و تحليل و تفسير فرضيات الدراسة، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

الصادرة في 24.0 لاستغلال الآتي:

- الجداول المتقاطعة. - اختبار الاستقلالية (ك²). - التحليل العاملي الاستكشافي.

الصفحة: 303 – 324	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة: ربيعة جعفري	عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية
-------------------	-------------------------------	----------------------	---

4- دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس:

4-1. دراسة الصدق العملي للمقياس:

استخدم الصدق العملي لقياس صدق المحتوى الخارجي و الداخلي للمقياس المطبق في هذه الدراسة قصد التأكد من المكونات العاملة المحددة لفقرات الاختبار و بنوده في الأنماط الأساسية الثلاثة التي يضمها مقياس قصور الانتباه. و باتباع هذه الخطوات الإجرائية في المعالجة الإحصائية للمعطيات و البيانات أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

4-2 دراسة التحليل العملي لمدى قابلية مصفوفة الارتباطات بين بنود المقياس:

جدول رقم (1): اختبار كفاية العينة بارتلات و (KMO)

Indice KMO et test de Bartlett		
مقياس كفاية العينة – مير- أولكان Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	1531,249
	ddl	190
	Signification	,000

جدول رقم (2): جدول (KMO) واختبار "برتليت" (Indice KMO et Test Bartlett)

الدلالة	درجة الحرية	قيمة الأسلوب	الأسلوب
دالة عند 0,00001		0,00002	محدد مصفوفة الارتباط
دال عند 0,000	190	1531,249	اختبار "برتليت"
أكبر من 0,60		0,809	اختبار (KMO)

وضّح الجدول رقم (2) أن مقياس كفاية العينة لكاييرز- مير - أولكن (KMO) يساوي (,809) و تشير هذه القيمة حسب كاييرز بأن حجم عينة الدراسة و المقدر ب (150) متعلم مقبول. مما يعني إمكانية تطبيق التحليل العاملي على عدد عينة هذه الدراسة في تحليل المحتوى الداخلي و الخارجي للمقياس. كما جاءت قيمة (KMO) أكبر من (0,50). مما يدل أن مصفوفة معاملات الارتباط للبنود موضع الدراسة جاءت متجانسة على مستوى كل متغير. كما أكد اختبار بارتنالات في الجدول رقم (1) الذي يفحص مصفوفة الوحدة و الذي يساوي (1531,249) بدرجة حرية مقدارها (190) ومستوى دلالة (0,000) والتي هي أصغر من (0,50). مما يستخلص عن وجود دلالة إحصائية تدل على أن الارتباطات ما بين البنود أي متغيرات الفقرات جيدة. و بناء على هذه النتائج الإحصائية نستنتج أن استخدام التحليل العاملي في هذا المجال يعتبر مناسباً لدراسة بيانات هذه الدراسة. (تيغزة، 1989)

3-4 استخراج العوامل:

و اتضح -أيضا- من نتائج تطبيق "اختبار التحليل العاملي الاستكشافي" في البنود العشرين التي يضمها مقياس "صعوبة الانتباه" باستخدام طريقة "المكونات الأساسية" (Composantes Principales) والتدوير بطريقة (Varimax) تحديد العوامل الأساسية المشبعة في قصور الانتباه التي تم استخراجها على محك كاييرز حيث حدّدت (القيمة المميزة بأكبر من 1.3).

الجدول رقم (3) : يشمل العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

العوامل	عدد البنود التي تشبعت على العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة المئوية التراكمية
العامل الأول	10	6,400	32,002	32,002
العامل الثاني	06	3,144	15,718	47,720
العامل الثالث	04	1,804	7,41	54,761

و اتضح من الجدول رقم (3) العوامل الأولية الثلاثة لهذا الاضطراب باعتبارها معطيات مختصرة لاستغلالها في تفسير النتائج. بقيم الجذر الكامن لها أكبر من (,31). كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل على حدى، و كشفت العوامل الثلاثة بنسبة قدرها (54,761%). وهي نسبة مقبولة. وتعد قيم الجذور

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
--	---------------------	-------------------------------	-------------------

الكامنة معيارا لكل مكون. لما يستطيع كشفه معامل التباين بوضوح، حيث كلما زادت قيمة الجذر الكامن كلما زادت نسبة التباين الذي يفسره أو يكشفه العامل.(تيفزة (1989))

جدول رقم (4) : يمثل مصفوفة العاملية بعد التدوير

قيم الشبوع أو الاشتراكيات	التشبعات			بنود المقياس	
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث		
0,672			0,805	يجد صعوبة في متابعة الدروس أو توجيهات المعلم	س11
0,563			0,734	يبدو شاردا أو غير منتبه لما يسمع أو يرى أو يقرأ	س2
0,573			0,729	يجد صعوبة الاحتفاظ بانتباه في المهام التي تتطلب الانتباه	س4
0,518			0,692	يفقد أو ينسى الأدوات اللازمة لأداء الواجبات	س19
0,560	0,263		0,683	يبدو مهملا و غير مهتم بالأنشطة أو المهام المكلف بها	س20
0,531		0,261	0,679	يسهل تشتيته	س3
0,377			0,603	يبدو مشوشا، تتداخل عليها لمثيرات وتختلط عليه الأفكار	س13
0,542		0,512	0,528	يتشتت انتباه لأي مثيرات خارج مواقف التعلم	س12
0,333		0,276	0,504	ينقل من نشاط لآخر دون إكمال النشاط الذي بدأه	س10
0,295		0,226	0,485	يصعب عليه الاستمرار في أي عمل حتى يتمه	س1
0,758	0,300	0,814		يجد صعوبة في أن يظل هادئا خلال الحصص أو الحصص	س6
0,634		0,793		يبدو متململا أو عصيبا خلال أداء المهام أو الأنشطة	س7
0,652	0,225	0,708	0,316	يجد صعوبة في الاستغراق بالعمل أو اللعب بهدوء	س8
0,607		0,682	0,377	يجد صعوبة التوقف عن أنشطة اللعب	س5
0,641	0,528	0,601		يقاطع أو يتطفل أو يقتحم الآخرين دون مبرر أو استئذان	س14
0,525	0,511	0,512		يتحدث كثير أو بصورة مفرطة و بدون ضوابط أو ضبط	س9
0,566	0,735			يجيب على الأسئلة قبل استكمال سماعها و بدون تفكير	س15
0,549	0,716			يجيب عن الأسئلة دون التأكد من صحة الإجابات	س18
0,583	0,670	0,362		يجد صعوبة في انتظار دوره في المواقف	س16
0,473	0,499	0,387		يقحم نفسه بدنيا في أنشطة خطيرة دون الإكتراث	س17

الصفحة: 303 – 324	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة: ربيعة جعفري	عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية
-------------------	-------------------------------	----------------------	--

و يمثل الجدول رقم (4) مصفوفة العوامل بعد التدوير والتي تضم ثلاثة (03) عوامل. علما أن قيم التشبعات التي جاءت أقل من (0.200) قد استثنيت عرضها في الجدول. وعليه، يمكن استخلاص أن العوامل الثلاثة المستخرجة لديها علاقات موجبة وقوية مع بنود فقرات المقياس. حيث تراوحت قيم التشبع للبنود العشرين ما بين: (0,485) و(0,814).

4.4 – تحديد الأنماط الأساسية:

بناء على نتائج التحليل العاملي للبنود العشرين (20)، ظهرت ثلاثة (03) عوامل مضبوطة بجذورها الكامنة من خلال المصفوفة الارتباطية.

وتيسيرا لعملية تأويل العوامل، تم استبعاد كل التشبعات التي تقل عن (0.25) و التي تحتوي دون (03) بنود.

العامل الأول: الانتباه

التشبعات	العامل الأول: الانتباه
.8050	س11- يجد صعوبة في متابعة الدروس أو توجيهات المعلم
.7340	س2- يبدو شاردا أو غير منتبه لما يسمع أو يرى أو يقرأ
.7290	س4- يجد صعوبة الاحتفاظ بانتباهه في المهام التي تتطلب الانتباه
.6920	س19 – يفقد أو ينسى الأدوات اللازمة لأداء الواجبات المدرسية
.6830	س20 – يبدو مهملا و غير مهتم بالأنشطة أو المهام المكلف بها
.6790	س3 – يسهل تشتيته
.6030	س13 – يبدو مشوشا، تتداخل عليه المثيرات و تختلط عليه المعلومات
.5280	س12 – يتشتت انتباهه لأي مثيرات خارج مواقف التعلم
.5040	س10 – ينتقل من نشاط لآخر دون إكمال النشاط الذي بدأه
.4850	س1 – يصعب عليه الاستمرار في أي عمل حتى يتمه

جاءت تشبعات العامل الأول في بنوده العشر (10) موجبة وجوهية تراوحت ما بين (4850,) و(8050,). وعليه فقد ضم هذا العامل أسئلة هذه البنود و هي: (س11، س2، س19، س4، س20، س3، س13، س12، س10، س1) والتي تقيس "صعوبة الانتباه" بنسبة التباين (00232,) بالمئة من إجمالي بنود المقياس.

التشبعات	العامل الثاني: فرط الحركة
.8140	س6 – يجد صعوبة في أن يظل هادنا خلال الحصة أو الجلوس بصفة عامة

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	---------------------	-------------------------------	-------------------

س7 – يبدو متمللا أو عصيبا خلال أداء المهام أو الأنشطة الأكاديمية	,7930
س8 – يجد صعوبة في الاستغراق بالعمل أو اللعب بهدوء	,7080
س5 – يجد صعوبة التوقف عن أنشطة اللعب	,6820
س14 – يقاطع أو يتطفل أو يقتحم الآخرين دون مبرر أو استئذان	,6010
س9 – يتحدث كثيرا وبصورة مفرطة وبدون ضوابط أو هدف	,5120

العامل الثاني: فرط الحركة

و تراوحت تشبعت العامل الثاني بمتغيراته الستة الموجبة والمعتبرة ما بين (5120,) و(8140,). وعليه، تظهر سمات هذا العامل في هذه الأسئلة و هي: (س6، س7، س8، س5، س14، س9) والتي تعبر عن "فرط الحركة" بنسبة تباين (71815,) بالمئة من إجمالي بنود المقياس.

العامل الثالث: الاندفاعية

التشبعات	العامل الثالث: الاندفاعية
0,735	س15 – يجيب على الأسئلة قبل استكمال سماعها و بدون تفكير
0,716	س18 – يجيب عن الأسئلة دون التأكد من صحة الإجابات
0,670	س16 – يجد صعوبة في انتظار دوره في المواقف
0,499	س17 – يقحم نفسه بدنيا في أنشطة خطيرة دون الإكتراث بنتائجها

جاءت تشبعت العامل الثالث بمتغيراته الأربعة موجبة وقوية تراوحت ما بين (4990,) و(0 735,). وعليه، تظهر سمات هذا العامل في هذه البنود و هي: (س15، س18، س16، س17) والتي تقيس سلوك "الاندفاعية" بنسبة تباين قدرت ب (417,) بالمئة من إجمالي بنود المقياس. وعليه، فقد تجلّى، باستخدام التحليل العنقودي في دراسة فقرات هذا المقياس و بنود وجود ثلاثة (03) عوامل. سميت و رتبت حسب درجات تشبعاتها و الممثلة للأنماط الأساسية لقصور الانتباه الثلاثة (03) و هي:

▪ الانتباه. - فرط الحركة. - الاندفاعية.

5- دراسة ثبات المقياس:

قدر ثبات المقياس باستخدام ألفا كرومباخ (8810,) و هي دالة عند (010,). مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. بناء على نتائج الاحصاء الاستدلالي الدقيق، المستخدم في هذه الدراسة تم التأكد من الخصائص السيكومترية: الصدق و الثبات العالين في مقياس هذه البطارية التشخيصية التي صممت من قبل مصطفى فتحي

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 - 324
--	----------------------	-------------------------------	-------------------

الزيات الخبير في صعوبات التعلم على هذه العينة الدراسية لقياس البنية العاملية المشككة لكل نمط في الأنماط الأساسية لقصور الانتباه في سن مبكر في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية. مما يؤكد نجاعة وفعالية هذه البطارية التشخيصية.

6- عرض نتائج الدراسة:

- الفرضية الأولى. تختلف نسبة أنماط شيوخ قصور الانتباه لدى متعلمي الصف الخامس بالوسط المدرسي الجزائري:

الجدول رقم (5) : يبين أنماط "صعوبة الانتباه" الفرعية في العينة

النسب المئوية للأنماط	الإناث	الذكور	ن	أنماط صعوبة الانتباه
51	22	29	ن	النمط الأحادي
34%	% 14,66	% 19,33	%	
10	4	6	ن	النمط الثنائي
% 6,66	% 2,66	% 4	%	
89	23	66	ن	النمط المشترك
59,33%	% 15,33	% 44	%	
150	49	101	ن	المجموع
% 100	% 32,66	% 67,33	%	
108	32	76	ن	قصور الانتباه
72%	% 21,33	% 50,66	%	

بانت في الجدول رقم (5) النسب الكلية للأنماط الأساسية ل"قصور الانتباه" متمثلة في الآتي: حيث أخذ النمط المشترك (قصور الانتباه - فرط الحركة - الاندفاعية) المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب(59,33%) و جاء النمط الأحادي سيطرة (قصور الانتباه) في المرتبة الثانية بنسبة (34%). بينما أخذ النمط الثنائي سيطرة (فرط الحركة - الاندفاعية) المرتبة الأخيرة بنسبة (6,66%).

2.6- الفرضية الثانية: تختلف نسبة شيوخ قصور الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم وفق المستوى الدراسي (المتفوقين - المتوسطين - الضعفاء) لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي.

جدول رقم (6): يبين نسب شيوخ نوعية قصور الانتباه لدى عينة الدراسة

نوعية صعوبات الانتباه			المجموع		صعوبات شديدة		صعوبات متوسطة		صعوبات خفيفة	
مستوى الدراسي	صعوبات الانتباه	صعوبات خفيفة	صعوبات متوسطة	صعوبات شديدة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي إبراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
--	----------------------	-------------------------------	-------------------

الأفراد	الشبيوع	الأفراد	الشبيوع	الأفراد	الشبيوع	الأفراد	الشبيوع
13	8,7%	4	2,7%	0	0	17	11,4%
23	15,3%	37	24,7%	8	5,3%	68	45,3%
18	12,0%	28	18,7%	19	12,7%	65	43,3%
54	36 %	69	46,1 %	27	18 %	150	100 %

تفاوتت النسب المئوية في شبيوع "صعوبة الانتباه" الخفيفة والمتوسطة والشديدة، حيث قدرت هذه النسبة في شبيوع هذه الصعوبة لدى المتفوقين إلى 78,%. وجاءت نسبة شبيوع هذه الصعوبة لدى المتوسطين ما بين أدنى و أعلى نسبة هي (72%-72,4%). و تراوحت نسبة شبيوعه لدى الضعفاء ما بين أدنى وأعلى نسبة و المقدرة ب (12%-718%).

– الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نوعية صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح الذكور.

جدول رقم (7): يبين نتائج تطبيق (كا²) لدراسة دلالة الفروق في صعوبة الانتباه " تعزى إلى متغير الجنس.

صعوبات الانتباه	صعوبات خفيفة	صعوبات متوسطة	صعوبات شديدة	المجموع	قيمة كا ² المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ² الجدولة	الدلالة الإحصائية
ذكور	ن	31	43	27	101			
	%	20,7%	28,7%	18,0%	67,3%			
إناث	ن	23	26	0	49			
	%	15,3%	17,3%	0,0%	32,7%			
المجموع	ن	54	69	27	150			
	%	36,0%	46,0%	18 %	100,0%			

كشف تطبيق اختبار كاف مربع (كا²) لدراسة دلالة الفروق في شبيوع "نوعيات قصور الانتباه" الشديدة والمتوسطة والخفيفة بين الذكور والإناث، أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة ب (30716)، أكبر من قيمة (كا²) الجدولة. وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، لصالح الذكور. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية الثانية. مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شبيوع نوعية قصور الانتباه تعزى إلى متغير الجنس.

7- تحليل و تفسير نتائج الدراسة:

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	---------------------	-------------------------------	-------------------

أسفرت نتائج هذه الدراسة الإحصائية على تحقيق كل الفرضيات التي قامت عليها. حيث تجلّى بوضوح ذبوع مشكلة قصور الانتباه بتشبعات جوهرية و قوية. بانت في كل فقرات المقياس و بنوده. حيث تراوح أدنى وأعلى تشبع ما بين: (4580-8140). و اتضح من النتائج -أيضا - أن كل أفراد العينة بمختلف مستوياتهم الدراسية، سواء أكانوا متفوقين (411%) أم متوسطين (345%) أم ضعفاء (343%) يعانون من مشكلة قصور الانتباه بدليل أن نسبة الفئة المتوسطة (345%) و الضعفاء (343%) جاءت متقاربه إلى حد كبير. مما يعني، أن جل أفراد العينة تعاني من مشكلة قصور الانتباه لدرجة أنها مست حتى المتفوقين منهم، و ذلك بنسبة (411%). و هي ليست بالنسبة القليلة. أضف إلى هذا، أن نسبة كبيرة من أفراد العينة - أيضا - تعاني بشدة من قصور الانتباه. وعليه يمكن القول، أن نتائج هذه الدراسة تؤكد بصدق وثبات انتشار هذا الاضطراب في الوسطين الأسري و المدرسي الجزائري على نفس النحو الذي هو عليه الوضع في المحيط العربي و الدولي. حيث جاءت هذه النتائج موافقة للدراسة التي قام بها الباحثان (Whitmore & Maker (1985) والتي أقرت بشيوع هذا الاضطراب بنسبة أكبر قدرت ب(12%) لدى أفراد مجتمع ذوي صعوبات التعلم المتفوقين عقليا و الموهوبين. ذلك أن المشكلة الرئيسية التي تواجه هذه الفئة من المتعلمين هي مشكلة التعرف عليهم داخل مجتمع المتفوقين أنفسهم، و مجتمع ذوي صعوبات التعلم على حد سواء من قبل الباحثين على مذهب "الزيات" (الزيات (2007)، ص137). كما أوردت بعض نتائج الدراسات في هذا المجال، معاناة المتفوقين من هذه المشكلة المعرفية، و التي تحدث لدى جميع مستويات الذكاء، و داخل مجتمع المتفوقين عقليا وشديدي الذكاء حيث عادة ما يواجه هؤلاء أنماطا متباينة من الفشل المدرسي على الرغم من، امتلاكهم لقدرات عقلية عادية وربما عالية. (الزيات(2002)، ص407). وذكر "صمويل أورتون" منذ عام (1925) أن العديد من هؤلاء المصابين "بصعوبات التعلم" منها "صعوبة قصور الانتباه" لديهم نسب ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط.

وأشار "السيد عبد الحميد سليمان السيد" في تعريفه لمفهوم "صعوبات التعلم" من خلال تصنيفهم في ثلاث فئات غير متجانسة من الأفراد يعانون من صعوبات عامة في التعلم، وصعوبات خاصة في التعلم، أن المتفوقين هم أيضا من ذوي "صعوبات التعلم" (السيد، عبد الحميد(2015)).

كما أسفرت النتائج الإحصائية لهذه الدراسة -أيضا- عدم تركز أفراد هذه العينة في "نمط واحد" من الأنماط الأساسية الثلاثة لقصور الانتباه. حيث برزت كل هذه الأنماط بنسب متفاوتة ذات دلالة إحصائية في عينة هذه الدراسة و التي ذكرت في الدليل التشخيصي الخامس (DSM5).

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	----------------------	-------------------------------	-------------------

كما وصلت نسبة شيوع القصور في النوعية المتوسطة إلى (046%). في حين قدرت نسبة النوعية الشديدة لديهم ب (18%). بينما وصلت نسبته في النوعية الخفيفة إلى (36%). مما يؤكد صدق شيوع حدة نوعية هذا المرض في الوسط المدرسي الجزائري -للأسف- أيضا. و خضوع فئة هذا القصور في التعليم و التعلم مع فئة المتعلمين العاديين لنفس الديداكتيكيات التدريسية، مما سيؤدي هذا، إلى عرقلة السيرورة الفعالة لعملية التعليم و التعلم لهؤلاء المتعلمين بفئتيهما المختلفتين العاديين و غير العاديين في القسم الواحد. و ذلك لعدم قدرة تعليمه و كشفه سواء من قبل الأولياء أو المدرسين. و ذلك بسبب عدم تكوينهم في هذا المجال من الاضطراب. هذا من باب، ومن باب آخر، أظهرت النسب -كذلك- أن نسبة الشيع الأكبر في هذا القصور، قد انتشر في "النمط المشترك" (قصور الانتباه - فرط الحركة - الاندفاعية) حيث أخذ هذا النمط حصة الأسد من حيث الانتشار، حيث تربع هذا النمط في المرتبة الأولى بنسبة (3359%). وجاء "النمط الأحادي" سيطرة (قصور الانتباه) في المرتبة الثانية بنسبة (34%). بينما، بان "النمط الثنائي" سيطرة (فرط الحركة - الاندفاعية) في المرتبة الأخيرة بنسبة (666%).

وقد جاءت هذه النتائج موافقة لنتائج دراسة (الدسوقي، مجدي (2006)) حيث صرح هذا الباحث أن المتعلمين ذوي اضطراب "صعوبة الانتباه" المصحوب ب "فرط الحركة و الاندفاعية" هم أكثر عدوانية و اندفاعية و قهورا. و أن الاضطرابات السلوكية تنتشر لدى فئة المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب بنسبة (50%). (محاسن مهدي، 2015).

كما ذكر "هلاهان و آخرون" باتفاق الكثير من الباحثين في هذا المجال أن اضطراب "الانتباه المصاحب لفرط النشاط" يعد من أكثر الأنماط شيوعا حسب المعلمين و الجمعيات المتكفلة بهذا الاضطراب في العيادات الإرشادية و الاكلينيكية. كما أكدت الدراسات التي أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية -أيضا- أن نسبة (5%) من الأطفال في سن التمدرس تم تشخيصهم على أنهم يعانون من هذا الاضطراب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يرى (وايلنز و آخرون) ((Wilens et all (2002) أن "النمط المختلط" يعد من بين أكثر الأنماط الأساسية شيوعا في هذا الاضطراب و قد قدرت نسبته ما بين (50%-75%) من أفراد العينة. ثم يليه النمط "المفرط في الحركة و الاندفاعية" بنسبة أقل، قدرت ب (15%) من الحالات. و يضيف هؤلاء أن هذا الاضطراب لا يقتصر وجوده على الولايات المتحدة فحسب بل موجود في الأقطار الأخرى. (هالاهان، كوفمان، لويد، ويس(2007))

أضف إلى هذا، فقد جاءت دلالة الفروق بين الجنسين دالة إحصائيا لصالح الذكور في هذه الدراسة حيث تعاني نسبة (367%) من اضطراب "قصور الانتباه".

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم - بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 - 324
--	---------------------	-------------------------------	-------------------

وهذه النتائج، تؤكد أنها أبحاث "هالاهان و آخرون" حيث بينت نتائجها أن نسبة انتشار هذا الاضطراب أكثر شيوعاً عند الذكور منه عند الإناث. (هالاهان، كوفمان، لويد، ويس (2007))

كما جاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة، لنتائج الدراسة الطولية الحديثة التي أجراها "واجنر و آخرون" لدى المتعلمين من الصف الأول إلى الثامن. حيث أسفرت نتائجها على أن عدد البنين يتجاوز عدد البنات بنسبة (50%) في انتشار "صعوبات التعلم في قصور الانتباه". (Wagner et all (2002)).

و يمكن تفسير تأثير متغير الجنس في ارتفاع نسبة شيوع هذا الاضطراب لصالح الذكور أكثر من الإناث بسبب الفروق السيكولوجية بين الجنسين في جميع مظاهر النمو النفسي: الحس حركي و اللغوي والوجداني مقارنة بالإناث في كل من المرحلتين الطفولة و المراهقة.

و فسر عطاء الله سبب هذا الاختلاف فيما بينهما، بانتظام الإناث أكثر من الذكور في سلوكهن الدراسي مقارنة بالذكور الذين يميلون أكثر إلى السلوك غير النظامي كإثارة الشغب و الغياب عن الدراسة وعدم إنجاز واجباتهم الدراسية وفق ما أكدته المعلمون في هذه الدراسة. (عطاء الله (2009)).

استخلاصاً لكل ما جاء في نتائج هذه الدراسات، يمكن تفسير أسباب هذا الانتشار الواسع للاضطراب: كما ونوعاً و حدة بهذه المؤشرات الإحصائية الكبيرة والنوعية على - أرحح تقدير - بتعدد وتنوع و اختلاف الأسباب التي وراء ذبوع قصور الانتباه بين كل أفراد هذه العينة الدراسية. و ذلك استناداً على ما كشفته الدراسات بانتهاج المقاربة الكلية - **Approche multidisciplinaire** - في مختلف التخصصات عدم إمكانية إقصاء فكرة وجود الخلل النفس عصبي و النقص العاطفي المبكر الحاد و سوء العلاقة الموضوعانية العاطفية الوالدية و المعاملة السيئة لهؤلاء الأطفال في التنشئة التربوية و الاجتماعية في السن المبكر كأسباب لها علاقة بذبوع هذا الاضطراب وفق ما اتفقت عليه معظم الدراسات في مجال علم النفس التحليلي. و أخطر ما يمكن استنتاجه من هذه النتائج و تأكيده بقوة وذلك وفق ما أكدته كل الدراسات الأورطوفونية، أن كل أفراد هذه العينة تعاني من وجود اضطراب جزئي أو كلي في البنية العاملية للنمو النفسي القاعدي الأساسي و الممثلة في نمو القدرات: النفس حس حركي و القدرات المكانية و الزمانية و الصورة الجسمية و التي ظهرت بنسب شائعة في كل النوعيات الثلاثة من الصعوبات الشديدة والمتوسطة و الخفيفة. مما يستوجب التكفل النفسي العيادي و الأورطوفوني و البيداغوجي السريع بهذه الحالات النفسية المرضية في المحيط المدرسي الجزائري في هذه المرحلة التعليمية و ضرورة دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية دقيقة في إطار جماعي وفردية من مختلف الخبراء في هذا المجال لعدم قدرة أعضاء الأسرة التربوية سواء في البيت أو المدرسة

عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية	المؤلفة: ربيعة جعفري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 303 – 324
---	----------------------	-------------------------------	-------------------

اكتشاف أعراضه الشائكة والمعقدة في السن المبكر أي عند بدء نشوئه في المرحلة الابتدائية و قبل استفحال خطورته في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدرسة الجزائرية.

- خاتمة:

أكدت نتائج هذه الدراسة بتشبعات قوية و جوهرية الصديق العملي للبنية العاملة المشكلة لأعراض أنماط قصور الانتباه الأساسية للبطارية التشخيصية وفق ما تضمنه محتوى الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس "DSM5" في قصور الانتباه لدى فئة صعوبات التعلم. مما يؤكد صدق و ثبات و فعالية هذه الأداة التشخيصية و إمكانية استغلالها بكل ثقة من قبل المختصين الإكلينيكين و الأورطوفونيين و الموجهين التربويين و المدرسين في الوسط الجزائري أيضا. كما أقرت نتائجها على غرار الدراسات السابقة أن متغير الجنس يؤثر في الإصابة بهذا الاضطراب لصالح الذكور. كما أن أعراضه تبرز حقيقة في سن مبكر لدى الأطفال في المرحلة التعليمية الابتدائية. مما يستوجب على المسؤولين في القطاع التعليمي دعوة رؤساء المخابر و المعاهد و الجمعيات و المنظمات العلمية بضرورة إجراء دراسات مسحية بشكل موسع على المستوى الوطني بغية الكشف المبكر للأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب، هذا إذا ما أردنا الحد من استفحال خطورته في الوسط المدرسي و الأسري و الاجتماعي قبل فوات الأوان.

المراجع:

- 1- بن يحيى، عطاء الله (2009) "تشخيص صعوبات التعلم"، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم الانسانية، قسم علم النفس والتربية و الارطوفونية.
- 2- سليمان السيد، عبد الحميد (2000). صعوبات التعلم تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها، القاهرة مصر: دار الفكر العربي.
- 3- عباس علي ايمان، رجب حسن هناء (2008). صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق، الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع
- 4- عدس، محمد عبد الرحيم (2002). صعوبات التعلم، عمان الأردن: دار الميسرة.
- 5- الحسين، محاسن مهدي عمر (2015). اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية، السودان: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا قسم التربية.
- 6- الزيات، فتحي مصطفى (1998). صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية، مصر: دار النشر للجامعات.

الصفحة: 303 – 324	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة: ربيعة جعفري	عنوان المقال: تحديد أنماط صعوبات الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم عند متعلمي الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة - دالي ابراهيم- بالمدرسة الجزائرية
-------------------	-------------------------------	----------------------	---

- 7- الزيات، فتحي مصطفى (2002). المتفوقون عقليا ذوي صعوبات التعلم، مصر: دار النشر للجامعات.
- 8- الزيات، فتحي مصطفى (2007). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، مصر: دار النشر للجامعات.
- 9- الطحان نجيب ، جريسات رائدة عيسى ، خالد محمد (2010) ، "بناء مقياس لتشخيص اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد و التحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين و ذوي صعوبات التعلم و الإعاقة العقلية و حالات التوحد في عينة أردنية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 37، العدد 01، الأردن.
- 10- U.S Department of Education(2000) “**Twenty annual report to Congress on the implementation of the Individuals with Disabilities Education Act**”, Washington.USOEU.S Office of Education.
- 11- Hallahan, D. P., & Mercer, C. (2002)" **Historical trends**. In R. Bradley, L. Danielson, & D. P. Hallahan, (Eds.), Identification in learning disabilities: Research to practice. Mahwah,NJ: Erlbaum", Chapter : learning disabilities: HISTORICAL PERSPECTIVES
- 12- J.Lerner, Johns B. (2012). Learning disabilities and related mild disabilities: Characteristics, teaching strategies and new directions, Boston: Houghton Mifflin, 2012, 12th ed.
- 13- Medix (2014) “**L’attention, cours de neurologie**”, Medix.free.fr, Encyclopédie médicale.
- 14- B, Michel (2000). "**L’Attention**", Paris: **Encyclopédie MED.CHIR, Editions Scientifiques et Médicales**", Elsevier SAS, Neurologie, N° 2.
- 16- Yssedyke, J.E. Algozzine, B. Shinn, M. and McGue (1983) "**Similarities and differences between underachievers and students labeled learning disabled**", Journal Special Educ., 16, 73-85.